

تطوير معالجات فنية بمفهوم التصوير الجداري في العمارة الإسلامية المعاصرة

أ. د/ إيمان محمد السيد البنا

أستاذ بكلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

emanelbanna@hotmail.com

الباحثة/ مروة محمد محمود الصاوي سلام

كلية الفنون التطبيقية (جامعة حلوان)

marwaelsawy@outlook.com

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث دراسة بعض التطبيقات العملية المنفذة علي عمارة الغرب والمتأثرة بعنصر الزخرفة الإسلامية والمستوحاة أيضاً من الفن الإسلامي، ويركز البحث هنا على دراسة الحلول التشكيلية المقدمة من قبل المصورين والفنانين المعاصرين بعيداً عن النمطية المعروفة للفن الإسلامي.

لو نظرنا للعمارة الإسلامية نجدها لم تقدم التراث الإسلامي بمنطق التصوير الجداري المعاصر والمرتبط بالمحددات المكانية ومفردات العمارة نفسها، لدرجة أننا لم نحصل على جدارية واحدة باستخدام عنصر الزخرفة الإسلامية، وكل ما قدم لنا إما متأثراً بالحضارات المختلفة، أو معالجات تظهر فيها دور الخامة نفسها، أو التكرار النمطي للزخرفة الإسلامية.

العمارة بشكل عام تتكون من عناصر معمارية وإنشائية علاوة علي بعض المفردات التكميلية التي تقوم بدور جمالي ووظيفي في الفراغ المعماري لتعطي الإحساس بالراحة والجمال وتكون مترابطة معمارياً، ولها دور جمالي ونفعي، لذلك يجب أن يحدث ارتباط تشكيلي بين العمارة والجداريات الإسلامية والرسوم المقدمة عليها وأن نطيل التفكير في العمارة الإسلامية والزخارف التي اعتدنا علي رؤيتها، ونقدم صياغة تشكيلية وحلول مقترحة ترتقي لمنطق التصوير الجداري وإحداث موازنة كبيرة بين التصميم والشكل والمفردات المعمارية، ومحاولة الوصول لاستنتاجات جديدة تخلق ربط بين الجدارية الإسلامية والعمارة المنفذ عليها بعد إلقاء نظرة أكثر توسعاً علي عمارة الغرب المتأثرة بالفن الإسلامي، وأيضاً تقديم حلول تشكيلية ترتقي بالتصوير الإسلامي لمنطق التصوير الجداري، والحصول علي جداريات إسلامية أقرب للفكر والمفهوم المعاصر، وكذلك عرض محاولات لفنانين معاصرين في حل هذه الإشكالية، ولا بد من التأكيد علي دور عنصر الزخرفة الإسلامية سواء الهندسي أو الحر في التصوير الجداري المعاصر، وإضافة أبعاد جمالية للمعالجات الإسلامية التقليدية بمنطق التصوير الجداري وتنمية مهارات الفنانين المعاصرين لإنتاج أعمال ترتبط ببنياً وتشكيلياً ومعمارياً.

الكلمات المفتاحية:

تصوير جداري، العمارة الإسلامية، الزخرفة الإسلامية